

تفسير السمرقندي

. @ 471 @

وقال ابن عباس نزلت الآية في يهود المدينة حين قالوا خلق السموات والأرض في ستة أيام
ثم إستلقى فاستراح ووضع إحدى رجله على الأخرى وكذب أعداء الله فنزل الله ما قدروا الله حق
قدره الله ! 2 2 ! في أمره ! 2 2 ! يعني منيع في ملكه ومعبودهم لا قوة له ولا منفعة ويقال
! 2 ! على عقوبة من جعل له شريكا ! 2 2 ! للانتقام منهم .
قوله عز وجل ! 2 2 ! قيل جبريل وإسرافيل وميكائيل وملك الموت والحفظة الذين يكتبون
أعمال بني آدم عليهم السلام ! 2 2 ! يعني ويختار من الناس رسلا منهم محمد وعيسى ونوح
وموسى عليهم السلام فجعلهم أنبياء ورسلا إلى خلقه ! 2 2 ! أي سميع لمقالتهم ! 2 !
بمن يتخذه رسولا وذلك أن الوليد بن المغيرة قال أنزل عليه الذكر من بيننا فأخبر الله
تعالى أنه ! 2 2 ! مقالة من يكفر ! 2 2 ! بمن يصلح للرسالة فيختاره ويجعله رسولا .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني من أمر الآخرة وأمر الدنيا ! 2 2 ! يعني عواقب الأمور في
الآخرة ويقال معناه منه بدأ وإليه يرجع سورة الحج 77 - 78 \$.
قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني صلوا الله تعالى وقال بعض الناس يسجد في هذا الموضع يذكر ذلك
عن عمر وابن عمر وروي عن ابن عباس أنه قال السجدة في الحج في الأولى منهما وهذا قول أهل
العراق لأن السجدة سجدة الصلاة بدليل أنها مقرونة بالركوع معناه إركعوا واسجدوا في
الصلوات المفروضة التطوع وروي عن ابن عباس أنه قال أول ما أسلموا كانوا يسجدون بغير
ركوع فأمرهم الله تعالى بأن يركعوا ويسجدوا .
ثم قال ! 2 2 ! أي وحدوه وأطيعوه ! 2 2 ! أي أكثروا من الطاعات والخيرات ما
استطعتم وبادروا إليها ويقال التسبيحات ! 2 2 ! يعني تنجون من عذاب الله تعالى